الجمهورية التونسية
وزارة الداخلية
الحرس الوطني
إدارة الأبحاث والتفتيش
الفرقة المركزية الأولى
محضر عدد: 11.3.55
بتاريخ: 2011/01/25

تأدية شهادة

في اليوم الرابع من شهر أفريل من سنة إحدى عشرة وألفين وعلى الساعة 1300 نحن الملازم أول / بلال مناعي رئيس الفرقة المركزية الأولى للحرس الوطني بالقلعة بوصفنا من مأموري الضابطة العدلية عملا بالفصل 10 من ق/ م/ج والوكيل أول/ نور الدين المثلوثي رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس 128/ص بتاريخ 2011/01/24 موضوعها التآمر على أمن الدولة الداخلي وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وهي الجريمة المنصوص عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68 و69 و72 من المجلة الجزائية، وبمحضر العون الكاتب العريف أول / فتحي الحكيري حضر لدينا الشاهد وذكر أنه يدعى / **شوقي بن عبد الله بن احمد العلوي**، جنسيته : تونسية وأن عمره أعوام مولود في 1963/05/22 بقعفور سليانة، متزوج من المسماة مهنته : رئيس تحرير بوكالة تونس إفريقيا للأنباء ومحل سكناه : تونس. صاحب ب.ت.و رقم والذي يحسن القراءة ويحسن الإمضاء ..... وأنه ..... **شاهد** ... وبعد إعلامه بالموضوع المطلوب أدائه الشهادة فيه..... وبعد الحلف طبق الفصل 241 من ق. م. ج. أجاب بما يلي :

بسؤاله عن عمله الحالي ، أجاب: أذكر لكم و أني أشغل خطة رئيس تحرير بوكالة تونس إفريقيا للأنباء ، وقد تم تعييني بتاريخ 2010/12/23 رئيس مدير عام للتلفزة التونسية إلى غاية 23 جانفي 2014 .

بسؤاله إن كان تلقى تعليمات مساء يوم 2011/01/13 ، تقضي بتسخير فرق تصوير لمواكبة حدث خروج بعض التونسيين بشارع الحبيب بورقيبة ابتهاجا بما ورد بخطاب الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي ، الذي تم بثه مساء ذلك اليوم على قناة تونس7 آنذاك ، أجاب : لقد كنت متواجدا بمكتبي وكان برفقتي السيد سمير العبيدي وزير الاتصال آنذاك والذي وردت عليه مكالمة هاتفية لا أعرف إن كانت من الرئيس السابق أو من غيره ، فحواها تسخير فرق تصوير لتغطية ما كان يجد من أحداث مساندة للرئيس السابق زين العابدين بن علي إثر خطابه الأخير الذي ألقاه مساء ذلك اليوم ، و فعلا تمت مواكبة تلك الأحداث بشارع الحبيب بورقيبة ، وتم بث العديد من الصور التي تم التقاطها و التي كانت تلخص مشاعر الفرح و الابتهاج بذلك الخطاب في تلك الفترة .

بسؤاله عن جميع الأحداث التي جدت مساء يوم 2011/01/14 بمقر التلفزة التونسية أجاب : أذكر لكم أني تلقيت اتصالا هاتفيا مساء يوم 2011/01/14 ما بين الساعة 17:00 و الساعة 18:00 ، من شخص لا أستحضر اسمه ، كما لا أستحضر الرقم الذي اتصل به أو الرقم الذي اتصل عليه ، وكان يعلمني خلالها من أن الجيش الوطني ألقى القبض على أفراد من عائلة الرئيس السابق زين العابدين بن علي أثناء محاولتهم الخروج

من البلاد عبر مطار تونس قرطاج ، و يطلب مني إرسال فريق تصوير لمطار تونس قرطاج لتغطية ذلك الحدث ، فاتصلت بالمدير العام للأمن الوطني آنذاك السيد عادل التيويري عبر هاتفه الجوال أو عبر موزع الداخلية ، واستشرته في الموضوع ، باعتباري أعرفه مسبقا وأعرف أنه عمل عديد السنوات بإدارة أمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وقد وافق علي بإرسال فريق تلفزي ، ولم ير مانعا من ذلك ، وفعلا تم التنسيق مع رئيسة مصلحة الأحداث المتطرفة السيدة لمياء الأزرق ، وأسديت لها التعليمات بتوجيه ذلك الفريق التلفزي والذي تولت في الحين إرسال فريق متكون على ما أذكر من مصور و صحفية ، مع العلم وأني باستفسارها لاحقا عن نتيجة المهمة أعلمتني بأن مسؤولا أمنيا بمطار تونس قرطاج تولى حجز الشريط الذي تم تصويره من الفريق التلفزي قبل مغادرتهم المطار وكنت متواجدا بمكتبي ساعتها ، واتصلت بمحمد الأسعد الداهش في الغرض ـــــ

بمقاطعته و سؤاله كيف يمكنه إرسال فريق تلفزي لمطار تونس قرطاج قصد تغطية الحدث المتمثل في منع أفراد عائلتي الطرابلسي و بن علي من مغادرة أرض الوطن دون التثبت من هوية المخبر ؟ ، أجاب : هناك فرق كبير بين تصوير الحدث و تغطيته و بين بثه ، فمن المعتاد القيام بعملية التصوير ثم تتم الاستشارة لبث الحدث من عدمه ، وأفيدكم من أنني لم أستشر أي كان في تلك العملية ، فعملية البث من عدمه تخضع للاستشارة لاحقا ـــــ

بسؤاله عن تفاصيل وحيثيات إرسال فريق تلفزي إلى القصر الرئاسي بقرطاج مساء يوم 2011/01/14 و إن كان على علم بنوع المهمة التي سيتم القيام بها قبل مغادرتهم لمقر التلفزة التونسية ، أجاب : يمكنكم الرجوع إلى المدعو إدريس وهو مصور تلفزي تابع للتلفزة التونسية معتمد لدى رئاسة الجمهورية ، والذي حل بمكتبي مساء يوم 2011/01/14 في توقيت لم أعد أستحضره و أعلمني بأن إطارا أمنيا من الإدارة العامة للأمن الرئاسي ، يريد تحقيق الاتصال بي لتسخير فريق تلفزي للتوجه للقصر الرئاسي بقرطاج ، وقد تلقيت فعلا اتصالا من أحد الأفراد التابعين للإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية والذي طلب تسخير فريق تلفزي ليتولى تصوير " *بيان تاريخي وهام جدا موجه إلى الشعب التونسي* " حسب تصريحه ، فتوليت إعلام وزير الاتصال آنذاك السيد سمير العبيدي بالموضوع ، واتفقت معه على إدراج خبر مفاده " *بعد حين خطاب تاريخي للشعب التونسي* " ، كما اتفقت معه على إرسال فريق تلفزي لقصر الرئاسي بقرطاج ، وبينما كنت متواجدا بمكتبي في حدود الساعة 20:00 تلقيت مكالمة هاتفية من قاعة البث التابعة لأستوديو الأخبار يعلمونني من خلالها بوصول الشريط المصور بالقصر الرئاسي بقرطاج وطلبوا مني الإلتحاق بهم ، و بتحولي على عين المكان وجدت التقنيين التابعين للقاعة الفنية ، كما وجدت مجموعة من الأعوان المرتدين لبدلة قتال سوداء اللون ممسكين بأسلحتهم الفردية وشخصا آخر مرتديا لبدلة مدنية ، وقد استفسرني بمجرد دخولي عن صفتي فأعلمته بأني الرئيس المدير العام للتلفزة التونسية ، بعد ذلك أعطى ذلك الشخص التابع لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية تعليمات تقضي ببث فحوى الشريط التلفزي في الحين ، حينها شاهدت كبقية الحاضرين الكلمة التي ألقاها الوزير الأول آنذاك السيد محمد الغنوشي و التي تولى بمقتضاها مهام الرئاسة المؤقتة ـــــ

بسؤاله إن كان قد تمت مشاهدة تلك الكلمة المسجلة قبل بثها ، حيث أن المجيب أفاد أنه لا يقوم بعملية بث أي شريط تلفزي إلا بعد معرفة محتواه واتخاذ القرار لبثه من عدمه حسب التعليمات ، أجاب : بالنفي ، لقد تم بثها في الحين ، حيث أن أعوان أمن كانوا حاملين لأسلحتهم النارية ، ولم يكن هناك مجال لمشاهدة الكلمة قبل بثها

سيما وانه تم تسجيل تلك الكلمة بالقصر الرئاسي بقرطاج وفي العادة لا يتم مشاهدة النشاط الرئاسي الذي من المزمع بثه بالتلفزة التونسية /———

بسؤاله إن كان وزير الاتصال آنذاك السيد سمير العبيدي على علم بفحوى الكلمة قبل أن يتم بثها ، فإن كان هذا الأخير قد أعلم المجيب بذلك ، أجاب : لا أعرف فحوى تلك الكلمة ، ولا أتذكر إن كان قد تم إعلامي بذلك من قبل وزير الاتصال آنذاك —

بسؤاله إن تم إعلامه من قبل الفريق التلفزي الذي تولى تصوير كلمة الوزير الأول آنذاك السيد محمد الغنوشي بالقصر الرئاسي بقرطاج ، بفحواها ، أجاب : لقد تم جلب الكلمة من قبل فريق تابع لوحدات الأمن الرئاسي وتم بثها مباشرة تحت إشرافهم المباشر ، وقالوا لي بيان تاريخي موجه للشعب التونسي فقط /———

بسؤاله إن كان تلقى اتصالات هاتفية تستفسره عن سبب بث كلمة السيد محمد الغنوشي الوزير الأول آنذاك الذي تولى بموجبها مهام الرئاسة المؤقتة أو تطلب منه تكذيب ذلك الخبر ، أجاب : بالنفي المطلق /———

بسؤاله إن كان يتم تسجيل المكالمات الواردة والصادرة على مؤسسة التلفزة التونسية عند تلقي مختلف المكالمات الهاتفية من المواطنين ، أجاب : ليس لي علم بالموضوع ، فأنا حديث التعيين بتلك المؤسسة———

بسؤاله إن كان تلقى تلك المكالمات المشار إليها عبر موزع الهاتف التابعة لمؤسسة التلفزة التونسية أو عبر هاتفه الجوال ، أجاب : لا أتذكر ، ورقم هاتفي الجوال هو [redacted] —

بسؤاله إن كانت لديه تصريحات أخرى يريد الإدلاء بها ، أجاب : على إثر إعلامي هاتفيا من طرف عون أمن بضرورة توجيه فريق تلفزي إلى مطار تونس قرطاج ، بعد أن تم منع أفراد من عائلة الطرابلسي وبن علي من مغادرة أرض الوطن وقد توليت في الحين الاتصال بعادل التيويري الذي وافق على ذلك /———

س ر ج: أؤكد لكم و أني صرحت بالحقيقة وأتحمل مسؤوليتي في صورة المغالطة.

هذا ما تحرر عليه وبعد القراءة والمصادقة أصر وأمضى وأمضينا و العون الكاتب

مأمور الضابطة العدلية رئيس المركز الشاهد الكاتب

(شوقي العلوي)